

تعقيب على صحة أربع ركعات بعد العشاء للشيخ المحدث: عبدالله

السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم احمده عز وجل واثني عليه الخير كله واحمد سبحانه وتعالى على توالى نعمه وجميل الطافه وكثرة الائمه وأسئلته المزید من فضله واصلي واسلم على نبيه المصطفى وعبده المجتبى نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:00:00](#)
ومن دعا الى سنته واتباع طريقته الى قيام الساعة اما بعد بالنسبة الى السار الواردة في صلاة اربع ركعات بعد صلاة العشاء انهن يعدلن للمصلني بليلة القدر او بقيام ليلة القدر - [00:00:28](#)

وبمناسبة ان بعض الاخوة قد ذهب الى تضييف هذه الائمه فاقول وبالله تعالى التوفيق ومنه استمد العون اولا ان هذه اثار وليس باحاديث مرفوعة ومن المعلوم ان الائمه التي جاءت عن الصحابة لا تعامل معاملة الاحاديث المرفوعة - [00:01:10](#)
الامر الثاني ان هذه الائمه ليست في حلال او حرام او شيء يتعلق بامر الاعتقاد وانما هي في امر يتعلق بالفضائل ومن المعلوم ان الاحاديث والائمه المتعلقة بالفضائل لا تعامل معاملة الاحاديث - [00:01:46](#)

التي تتعلق بالحلال والحرام فهذه الائمه انما هو في امر يعتبر فضيلة من الفضائل الامر الثالث ان هذه الائمه هي مندرجة تحت اصل ثابت في الكتاب والسنة الا وهو قيام الليل - [00:02:23](#)

فكل ما يصليه الانسان بعد صلاة العشاء غير الراتبة هو من صلاة الليل الا ان تكون صلاة معينة خاصة يعني شخص توضأ وصلى ركعتين بنية سنة الوضوء او شخص صلى ركعتين بنية الاستخاراة - [00:02:53](#)

او قضاء شيء قد فاته فهذا نعم واما ان يصلى الانسان بعد صلاة الليل غير ما تقدم ذكره بعد صلاة العشاء عفوا غير ما تقدم ذكره فهذا من صلاة الليل. فهذا الرابع من صلاة الليل - [00:03:21](#)

نعم كيف ان هذه الائمه كيف وقد جاءت هذه الائمه بأسانيد بعضها قوي نعم وذلك في اثر عبدالله بن عمرو بن العاص فقد جاء من طريق قصين بن عبد الرحمن عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:03:44](#)

وهذا اسناد قوي. نعم هناك من قصر به وجعله من كلام مجاهد ولكن حصين قد رفع هذا الحديث الى عبد الله بن عمرو بن العاص فهذا اسناد قوي وجاء ايضا - [00:04:17](#)

عند ابن أبي شيبة عن وكيع ابن الجواد عن عبدالجبار ابن العباس عن عن قيس ابن وهب عن موجب بن شراحيل الطيب او عن مرة بن شراحيل الهمداني عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه نعم هذا اسناد ليس بالقوي ولكنه اسناد صالح. ولكنه اسناد صالح - [00:04:41](#)

نعم انا ادعوا الى ان تصلى صلاة الليل حتى هو لو صلى الانسان ركعة واحدة ادعو نفسي طبعا قبل ذلك واخواني الى صلاة الليل حتى ولو صلى الانسان ركعة واحدة - [00:05:24](#)

فضلا ان يصلى اربع اربعاء خير وجميل ولا يخفى ان النصوص قد جاءت بالحس على صلاة الليل وبالترغيب الشديد في صلاة الليل ومن ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه - [00:05:48](#)

ان من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكانما قام الليل كله وهذا توحيد توهيب بالصلوة جماعة وفيه الحث على صلاة الليل فلو ان الانسان لم يصلى - [00:06:16](#)

شيئا في الليل ولكنه قد صلى العشاء في جماعة في كتب له كأنه قام نصف الليل وإذا صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله نعم - 00:06:43

و قد جاء في الحديث الذي جاء في السنن من حديث الوليد ابن عبد الرحمن عن جبير وابن نفير عن أبي ضوء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة - 00:07:01

قال بعض الترمذى هذا حديث حسن صحيح فظاهر هذا الحديث ان الانسان اذا صلى مع الامام حتى ولو كان شيئا قليلا يكتب له قيام ليلة حتى ولو كان شيئا قليلا يكتب له قيام ليلة - 00:07:24

فضلا عن اربع ركعات. يعني ظاهر هذا الخبر حتى لو كان دون اربع ركعات يكتب له قيام ليلة شيئا كثيرا ام قليلا اذا قام مع الامام فانه يكتب له قيام ليلة وكل هذا ترغيب - 00:07:44

في ليلة في قيام عفوا في قيام الليل ولا يخفى ان السلف قد تكلموا في المقدار الذي يقومه الانسان في ليلة القدر حتى تكتب له هذه الليلة فبعض السلف قال لو صلى العشا - 00:08:00

في جماعة وهذا دليله الحديث السابق نعم وقال بعضهم لو يعني صلى لو صلى حتى ولو كان قليلا يكتب له قيام ليلة وهذا دليله حديث ابي ذر نعم فهذا كله من باب التوھیب في قيام - 00:08:25

في قيام الليل حتى ولو كان بي وكانت يسيرة ولذا قد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تلحس على قيام الليل وعلى قيام ليلة القدر قال انه من قام - 00:08:48

السنة كلها اصاب ليلة القدر عندما نقل ذلك الى ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لقد علم عبد الله بن مسعود انها ليلة وانها في رمضان او قال نحو - 00:09:10

ذلك كقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا يجده من الناس ان يقوموا الليل حتى ولو كان بشيء يسير نعم فكل هذه الاحاديث هي داخلة في الحس والتواھیب - 00:09:31

ولا شك ان قيام ليلة القدر لا يعدله قيام ليلة من الليالي اللهم الا اذا كان الانسان في ليلة من الليالي قام مخلصا لله عز وجل وخشوع في صلاته ودعا ربها وتاب واناب واستغفر - 00:10:00

فهذا قد يكون يعني له من الاجر اعظم من لو قام في ليلة القدر ولم يخشع ولم يحسن في صلاته ولم يكثر من الدعاء وما شابه ذلك فلا شك ان ايضا من وفق الى قيام هذه الليلة - 00:10:22

فان هؤلاء يتفاوتون في مقدار الاجو نعم ولا يخفى ايضا ان التشبيه تشبيه الشيب بشيء اخر لا يعني مشابهة من كل وجه لا وانما فيه التقريب ولو اتفق معه في بعض الشيء - 00:10:46

لا بأس ان يقال ان هذا يشبه ذلك او مثل ذلك او نحو ذلك والدليل على هذا والادلة كثيرة ما ثبت في الصحيحين ان عمرة في رمضان تعدل حجة فهل - 00:11:12

آآ تجزئ هذه العمارة في رمضان عن الحج لا شك انها لا تجزئ نعم وهذا ترغيب في اداء العمارة في رمضان. ومن ذلك ان من قرأ بسورة الاخلاص كأنما قرب بثلث القرآن - 00:11:36

ولا شك ان لو قرأ الانسان سورة الاخلاص ثلاث مرات لا يكن مثل من قرأ القرآن قل له نعم الخلاصة ان هذه الاخبار ان كانت ثابتة فبها ونعمت وان لم تكن ثابتة فالانسان قد عمل باصل - 00:11:54

ثبت في الكتاب والسنة وهذا مثل ما جاء ان من جلس في مصلاه صلى الصبح ثم جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم بعد ارتفاعها يصلى ركعتين يكتب - 00:12:18

له اجر حجة وعمرة تامة هذا الخبر فيه ضعف ولكن الانسان لا يدع اذا امكن اذا امكن ان يصلى ركعتين يجلس ويصلى ركعتين بعد ارتفاع الشمس قيد رمح فهذا خير على خير - 00:12:35

نعم ان كان الخبر ثابت فبها وان كان الخبر ليس ثابت وهذا الاقرب فهو قد عمل بعموم النصوص التي فيها الحث على الجلوس

والذكر واذا ارتفعت الشمس يصلى الانسان ركعتين بنية سنة الضحى - 00:12:57

نعم وقد جاء عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه صلى بعد العشاء اربع ركعات كما اخرجه عبد الرزاق في كتابه المصنف في كتابه المصنف عن ابي الاحوص كما اخرجه عفوا ابن ابي شيبة - 00:13:18

لما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص عن عطاء ابن السائب عن زادان ومبصرة كلاهما عن علي رضي الله تعالى عنه فاقول هذا الاسناد صالح يعني بعض اخواننا قد ضعف - 00:13:43

هذا الخبر وذلك بان عطاء قد اختلط وان ابا الاحوص قد روى عنه بعد الاختلاط فاقول وبالله تعالى التوفيق يعني مثل هذا الخبر لا يوجد بعطا. لأن كما تقدم هذا خبر موقوف وهو - 00:14:04

امر يعتبر فضيلة من الفضائل نعم وحديث عطاء في جامعة ويصححه ابو عيسى الترمذى حتى ولو كان الراوى عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط وهناك امثلة على ذلك من حديث عطاء عن ابيه عن عبدالله - 00:14:26

ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه ومن ذلك حديث خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة وهو ما يسير ومن يعمل بهما قليل. الحديث هذا قد رواه الترمذى من حديث اسماعيل ابن عليه - 00:15:01

عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. طبعا هو قد جاء من عن شعبة عن عطاء عند ابي داود - 00:15:27

وجاء ايضا من غير طريقه ابن عليه لكن عند سمع بن عطاء بعد الاختلاط ومع ذلك قال حسن صحيح وهناك ايضا حديث اخر وهو حديث قد رواه الترمذى عن هناد عن ابي الاحوص عن عطاء بن السائب. وابو الاحوص قد سمع منه بعد الاختلاط - 00:15:41

عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رفعه اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام. الحديث. قال ابو عيسى هذا حسن صحيح وهناك ايضا حديث ثالث وقد رواه الترمذى ايضا عن هناد عن ابي الاحوص عن ابيه - 00:16:20

عن رسول الله عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه خرج رجل من كان قبلكم في حالة له يختال فيها. الحديث. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح - 00:16:50

قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وايضا ابن خزيمة احيانا يخرج في كتابه الصحيح احاديث مرفوعة من طريق عطاء من السائب ويكون الراوى عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط ومثال - 00:17:07

على ذلك ما رواه ابو بكر بن خزيمة في باب تطويل السجود في صلاة الكسوف قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن عطاء ابن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:32

فقام صلى الله عليه وسلم ليصلِّي فقام حتى لم يكدر يركع ثم رفع رأسه ثم رفع رأسه ولم يكدر يسجد ثم سجد ولم يكدر يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكدر يسجد ثم سجد - 00:17:54

فلم يكدر يرفع رأسه هذا ايضا رواية عطاء ابن السائب بعد الاختلاط وايضا حتى ابن حبان ايضا يصحح لعطاء ايضا من هو عنه بعد الاختلاط ومن ذلك ما جاء في باب افساء السلام واطعام الطعام - 00:18:14

فقد رواهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السابع نبيه عن عبدالله بن عمرو الى اخره ايضا صححه وقد تقدم ان الترمذى ايضا صححه نعم. وهناك ايضا غير ذلك - 00:18:42

في كتابه وهم ما ذكره تحت باب ذكر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد فانه ساقهم من طريق ابن عدي قال حدثنا عطاء بن الساب عن ابي عبد الرحمن السلمي - 00:19:00

ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابي لم ينزل بي حتى تزوجت والان وانه الان يأمرني بطلاقها الحديث فهذا ايضا رواية ابن علي وقد صححه ابن حبان وان كان طبعا قد توبع ابن عدي في - 00:19:18

على هذا الخبر عند اخيه بن حبان وان كان طبعا هذه الاحاديث يلاحظ استقامته هذه هي الاحاديث وانها جاءت من احاديث اخرى

فنعم لو روى عطاء نعم شيئاً يخالف به غيرها من الثقات. وكان الراوي عنهم من سمع منه بعد الالتحاظ بهذا يرد. يقال - [00:19:39](#)
انه هذا مما حدث به بعد الالتحاظ او تفرد بشيء تفقد بحكم وكان راوياً وبعد الالتحاظ فذهب واما اسوا عن علي رضي الله عنه انه
كان يصلى اربعاء فهذا سنة صالح. وتقدم من - [00:20:07](#)

تقدم بذكراً وانهم يصححون لعطاء ابن السائب حتى ولو كان بعد الالتحاظ وانا طبعاً ارجح ان عطاء هذا الالتحاظ الذي حصل له يؤثر
قد اسر به لكن لا شك ليس كل حديث رواه بعد الالتحاظ - [00:20:30](#)

فانه مردود. لا لا هو حديث صحيح ومن الاوائل ما تقدم من الاحاديث التي تقدم ذكرها بعضها توبع عليه وبعضها قد جاء من وجه اخر
فما يدل على انه حفظه - [00:20:49](#)

عبد الله بن عمرو اراد ان يقوم الليل كله حتى نهار عليه الصلاة والسلام يعني يظن البعض ان عبد الله بن عمرو ما كان يصلى اربعاء. كان
عبد الله بن عمرو بن العاص يصلى اكثر من عقبة - [00:21:05](#)

وعبد الله بن مسعود يصلى اكثر من اربعاء في في الليل وتقدم لنا ان عبد الله بن عمرو اراد ان يقوم الليل كله عبد الله بن مسعود دعا
الى قيام السنة كلها حتى يصيب الانسان ليلة القدر - [00:21:28](#)

فهذه داخل هذه الاربع داخلة في قيام الليل. فمن صلى احدى عشر ركعة او من صلى تسعة ركعات او من صلى سبع ركعات او من
صلى خمس ركعات او من صلى اكثر - [00:21:48](#)

فهو قد صلى اربعاء واكثر فتكون هذه الاربع داخلة في ذلك نعمها الخلاصة اني احدث على صلاة اربع ركعات نعم نعم ولذا لم يأتي عن
السلف انكار هذه الاربع ما جاء عن السلف انكار هذه الاوبة بل جاء عن التابعين ما يؤيد - [00:22:05](#)

صلاة هذه الاربع فلو كان هذا شيئاً منكراً لجاء عنهم انكاره اذوا بالله تعالى التوفيق - [00:22:34](#)